A40-WP/464[1]
EX/194
30/8/19

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٨ من جدول الأعمال: تعدد اللغات في الإيكاو

تعدد اللغات أحد مبادئ الإيكاو الرئيسية لكي تحقق أهدافها كوكالة متخصصة للأمم المتحدة

(ورقة مقدّمة الاتحاد الروسي)

الموجز التنفيذي

يكتسب مبدأ تعدد اللغات، الذي يعتبر أحد العوامل الرئيسية في تحقيق التواصل المتناغم في ما بين الشعوب، معنىً خاصاً في الأمم المتحدة. فمن خلال الترويج للتسامح، يضمن تعدد اللغات مشاركة أكثر فعالية وكفاءة ونشاطا لجميع الشعوب في المنظمة ويعزز فعالية الانخراط في الأعمال.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية أن تقوم بما يلي:

أ) أن تطلب إلى مجلس الإيكاو أن يضمن، على نحو متواصل، تنفيذ قرارات الجمعية العمومية للإيكاو؛

ب) أن تكلف مجلس الإيكاو بإجراء المزيد من التحليل والتقييم للموارد البشرية اللازمة لضمان إعداد، في الوقت المناسب وفي جميع لغات عمل الإيكاو، وثائق المنظمة المرتبطة بتنفيذ القواعد القياسية، وبإعادة تقييم حجم العمل الذي يتم تنفيذه بالتعاقد مع الخارج لتحقيق هذه الأهداف، مع مراعاة في نفس الوقت أفضل الممارسات التي تتبعها وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى؛

ج) أن تكلف مجلس الإيكاو بالمتابعة عن كثب لتنفيذ السياسات والقرارات التي اتُخذت بهدف تعزيز كفاءة وفعالية خدمات اللغات مع الإقرار بأن تعدد اللغات يعتبر من المبادئ الجوهرية في تحقيق أهداف الإيكاو؛

د) أن تطلب إلى الأمينة العامة مضاعفة جهودها لضمان أفضل مستوى من الجودة في خدمات الترجمة الفورية والتحريرية المقدمة في جميع اللغات الرسمية الست؛

هـ) أن تشجع الدول الأعضاء في الإيكاو أن تتعاون بنشاط مع الأمانة في الدفع بعجلة تطبيق مبدأ تعدد اللغات كجزء لا يتجزأ من البرامج المنفذة ضمن أعمال المنظمة.

[1] قدم الاتحاد الروسي النسخة الروسية.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية وجميع استراتيجيات دعم التنفيذ.
الآثار المالية:	تحسين كفاءة استخدام الأموال من ميزانية الإيكاو العادية المخصصة لتقديم الخدمات اللغوية للحفاظ على تعدد اللغات داخل الإيكاو
المراجع:	الوثيقة (Doc 7300/9) – اتفاقية الطيران المدني الدولي الوثيقة (Doc 10074) – ميزانية المنظمة للسنوات ٢٠١٧–٢٠١٨–٢٠١٩ الوثيقة (Doc 10075) – القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٢٠١٦/١٠/٦) ورقة العمل (A39-WP/43) ورقة العمل (A39-WP/524) ورقة العمل (A40-WP/34) ورقة العمل (A40-WP/62) قرار الأمم المتحدة (A/RES/71/328) قرار الأمم المتحدة (A/RES/73/270)

١– المقدمة

١–١ لاحظت الجمعية العامة في الأمم المتحدة في قرارها (A/RES/73/270) الصادر في ٢٠١٨/١٢/٢٢، أمورا عديدة وأكدت على ما يلي: "تشدّد على أهمية تعدد اللغات في أنشطة الأمم المتحدة"، وفي هذا الإطار تطلب من الأمين العام أن يواصل جهوده لكفالة التكافؤ بين اللغات الرسمية الست، وفقا لقرار الجمعية العامة (71/328)، وأن يقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية في دورتها الرابعة والسبعين".

١–٢ يضطلع مفهوم تعدد اللغات في الإيكاو بدور جوهري لأنه يمكّن الدول من القيام بأمور عديدة، من بينها تنفيذ أحكام المادة السابعة والثلاثين لاتفاقية شيكاغو التي تنصّ على ما يلي: "تتعهد كل دولة متعاقدة أن تتعاون لبلوغ أقصى درجة ممكنة من التوحيد في الأنظمة والقواعد القياسية والإجراءات ...". بالإضافة إلى ذلك، إن استخدام لغة واحدة لا يسمح للمنظمة بأن تستفيد استفادة كاملة من أفضل الخبرات التي يتحلى بها العديد من الدول الأعضاء في مجال الطيران المدني الدولي. وتنصّ ديباجة اتفاقية شيكاغو على ما يلي: "تطور الطيران المدني الدولي مستقبلا يمكن أن يساعد كثيرا على إيجاد وإبقاء الصداقة والتفاهم بين أمم العالم وشعوبه، كما أن كل إساءة استعمال لها قد تشكل تهديدا للسلامة العامة".

٢– خدمات اللغات في الإيكاو

٢–١ في عام ٢٠١٨، أنتج قسم اللغات والمطبوعات (LP) ١٠,٨ مليون كلمة مترجمة مقارنة مع الحجم المكرّس في الميزانية (٨,٦ مليون كلمة). وقد تم انجاز ٥٦,٨٥% من حجم أعمال الترجمة في الداخل، في حين تم التعاقد مع الخارج لتنفيذ نسبة ٤٣,١٥% من الأعمال. وقد تم توفير خدمات الترجمة الفورية إلى ١٠٣٣ اجتماعا مقارنة مع ١٠٢٤ اجتماعا عُقد في السنة الماضية. وفي نفس الوقت، إن القدرة المحددة في الميزانية للترجمة كانت، سابقاً، بحجم ٩,١ مليون كلمة و١٥٠٠ اجتماع للترجمة الفورية. وبلغ متوسط الطلب السنوي لخدمات الترجمة تقريبا ١١,٤ مليون كلمة. أما متوسط الإنتاج الفعلي السنوي فقد بلغ تقريبا ١١,١ مليون كلمة و١٥٨٥ اجتماعا للترجمة الفورية.

٢-٢ إن الإيكاو، التي تضع القواعد والتوصيات الدولية (SARPs) للأسرة الدولية وتساعد الدول والأقاليم في تنفيذها، لا يمكن أن تعمل بصورة تتسم بالكفاءة إن لم تعتمد على خدمات الترجمة الفورية والتحريرية التي يوفرها العدد الكافي من المترجمين الفوريين والتحريرين على درجة عالية من التخصص والمتبحرين في مجال الطيران ومصطلحاته والملتزمين تمام الالتزام بتحقيق أهداف ومقاصد المنظمة.

٢-٣ قلصت الإيكاو في الدورات الأخيرة للجمعية العمومية عدد موظفي الترجمة الفورية. ويتألف حاليا قسم الترجمة الفورية من ١٤ موظفا فقط، بما في ذلك رئيس القسم. وعلى أساس هذا العدد، لا يمكن للقسم إلا أن يقدم الخدمات لسبع جلسات في الأسبوع فقط بدون أن يضطر إلى الاستعانة بالمترجمين الفوريين المؤقتين. ولكن السوق المحلية من المترجمين المؤهلين والمتخصصين محدودة، لذلك يترتب على الاستعانة بالمترجمين الفوريين من خارج المقر (مونتريال، كندا)، عدد كبير من الصعوبات، مثل تكبد النفقات الإضافية وعدم تمكّن المترجمين الخارجيين من اتقان مصطلحات الطيران والحاجة إلى معالجة التأشيرات إلخ. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتنافس الإيكاو مع أرباب العمل الآخرين. وقد تنتج مخاطر عدة جرّاء هذه الحالة.

٢-٤ إن غياب الاحتياطي من الموظفين في قسم الترجمة الفورية يلقي بثقل إضافي على عاتق المترجمين الفوريين أنفسهم. فلا يمكنهم أن يأخذوا الإجازات إلا عندما لا تعقد المنظمة أي اجتماعات تتطلب الترجمة الفورية؛ وحتى في الفترات الفاصلة بين دورات المجلس ولجنة الملاحة الجوية، تنعقد اجتماعات أخرى تعتمد على خدمات الترجمة الفورية.

٢-٥ ولا يمكن سوى لموظفي اللغات المتخصصين على مستوى رفيع والمتمتعين بخبرة طويلة في مجال ترجمة الطيران والترجمة الفنية والقانونية على مستوى الدولة والمنظمات الدولية أن يضمنوا جودة نصوص الترجمة المعقدة إلى حدّ كبير في مجال الهندسة والطيران.

٢-٦ ولتعزيز كفاءة الترجمة، ثمة تركيز على التكنولوجيات المبتكرة؛ على سبيل المثال، نظام التعرف على الصوت. ولكن هذا النظام يعمل بكفاءة فقط بالنسبة الى مجموعة من اللغات، وتتطلب كل منها نظاما خاصا بها.

٢-٧ بعد انعقاد الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العمومية، انعقدت اجتماعات عديدة هامة، منها مجموعات الخبراء واللجان المتعددة والندوات. وقد انعقد عدد من هذه الاجتماعات بدون ترجمة فورية أو ترجمة للوثائق بطريقة موقوتة. فعلى سبيل المثال، تُرجم التقرير الختامي للاجتماع الحادي عشر للجنة حماية البيئة في مجال الطيران (CAEP/11) (من ٤-١٥/٢/٢٠١٩) من الإنجليزية إلى الروسية واللغات الأخرى بعد شهرين من عقد الاجتماع. فقد أثر ذلك، بدون شك، على مشاركة الدول الأعضاء وعلى نتائج الاجتماعات.

٢-٨ يُظهر مشروع ميزانية المنظمة للأعوام ٢٠٢٠-٢٠٢١-٢٠٢٢ (انظر ورقة العمل A40-WP/34)، بأن التقديرات المخصصة في الميزانية لضمان تعدد اللغات " يمكن لمقترح مشروع الميزانية الحالي أن يوفر الخدمات اللغوية نفسها التي قُدمت خلال فترة الثلاث سنوات الحالية، شريطة احترام القدرة المتفق عليه في...". ويلحظ المشروع أيضا أنه، لسوء الحظ، "ستقدم ورقة معلومات المجلس باللغة الإنجليزية فقط" و"ستقدم جلسات الإحاطة غير الرسمية الى المجلس باللغة الإنجليزية فقط".

٣- تنفيذ مشروع التدريب للشباب في صفوف المترجمين التحريريين والفوريين والمتخصصين المستقلين

٣-١ ينبغي للإيكاو ان تسعى إلى الاحتفاظ بموظفيها الذين تقدرهم من المترجمين التحريريين والفوريين والمطلوبة خدماتهم في منظومة الأمم المتحدة بكاملها. ولهذا الغرض، يجب أن تتم ترقيتهم في الوقت المناسب وفقا لأفضل الممارسات

المتبعة في الأمم المتحدة، مما سيسهل تعزيز مؤهلاتهم وقدرتهم على التمكن من مصطلحات الطيران. وستساهم هذه الجهود في قيام الإيكاو بتوظيف العاملين ذوي المؤهلات الرفيعة. في السنوات الثلاث المقبلة، سيبلغ عدد ملحوظ من المترجمين الفوريين سن التقاعد (حاليا، ٦٥% من المترجمين التحريريين و٢١% من المترجمين الفوريين)؛ لذا، ثمة حاجة إلى تدريب مسبق لمن سيحلّ محل المتقاعدين على أساس اعتماد خطة واضحة وجدول زمني بحيث يتم ب نقل المعارف المؤسسية إلى المتخصصين الشباب.

٢-٣ بالإضافة إلى ذلك، لقد أنشأت خدمات اللغات في الإيكاو ما يسمى "بسجل المترجمين التحريريين الخارجيين" يتكون من موظفي الإيكاو السابقين (المتقاعدين) والمترجمين المخضرمين الذين لديهم على الأقل ١٠ سنوات من الخبرة في مجالات عديدة من التخصص ولكنهم لم يعملوا يوما لدى الإيكاو. ويتم اختيارهم على أساس الاستمارة لتقديم الطلبات ونتائج الاختبارات. وسيكون من المنطقي تعزيز كفاءة وجودة هذا "السجل" إذا ما أعطينا للمترجمين المستقلين فرصة استكمال فترة بسيطة من التدرب في الإيكاو حتى يدركوا أكثر روح العمل في الإيكاو، وهي احدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة في مجال الطيران المدني ، وبالتالي يتم تقليص الوقت المخصص لتنقيح الأعمال التي يقدمونها. بالإضافة إلى ذلك، من المستصوب أن يتم توظيفهم لفترة قصيرة في الإيكاو من أجل إنشاء مجموعة من المرشحين المحتملين لتغطية الوظائف الشاغرة التي ستطرأ في المستقبل بعد أن يتقاعد المترجمون أو بعد أن تنتهي مدة خدمتهم.

٤- التعاقد مع الخارج

٤-١ في الفترة من ٢٠١٧-٢٠١٩ وبهدف معالجة المشكلة الناتجة عن زيادة الطلب على خدمات الترجمة التحريرية، تم توفير المزيد من الموارد المالية، اما من موارد أخرى للمنظمة أو من خلال تحقيق الكفاءة في إطار فرع اللغات والمطبوعات (LP). وفي حين قام الموظفون بترجمة كتب التواصل الإضافية بين المنظمة والدول، فإن غالبية الطلبات الإضافية الأخرى تم تنفيذها بالتعاقد مع المترجمين الخارجيين.

٤-٢ وعند التعاقد مع الخارج لتنفيذ الأعمال، فإن الزبون، أي الإيكاو، يصعب عليه التحكم بجودة أعمال الهيئات المتعهدة بالترجمة، لأن أي هيئة يتم التعاقد معها يمكن مثلا أن تبرم مع متعهد فرعي اتفاقا ولا تقم في نهاية المطاف بتنقيح الأعمال. فإن قيام المترجمين التحريريين لدى الإيكاو بتنقيح هذه الأعمال المقدمة من المترجم الخارجي يفضي إلى ازدواجية الجهود وزيادة نفقات خدمات اللغات.

٤-٣ قد تطرأ حالات يرفض فيها، بكل بساطة، أحد المتعاقدين الخارجيين اتمام العمل، مما قد يؤدي إلى عدم احترام الآجال الزمنية المحددة لإعداد الوثيقة. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك تهديد لسرية الوثائق التي تُرسَل خارجاً للترجمة. ولا يمكن أن نضمن الدقة والاتساق مع مصطلحات الإيكاو، وهما من الميزات الأساسية عند ترجمة المواد التنظيمية. وتؤدي كل هذه العوامل الى طرح الشكوك حول سلامة الترجمات التي يقوم بها المتعاقدون الخارجيون.

٥- تعدد اللغات واستخدام القاعدة الموحدة للمصطلحات

٥-١ عندما لا يستخدم الخبراء الوطنيون المصطلحات التي تعدّها الأمانة العامة لدى الإيكاو عند وضع مشاريع الوثائق، يظهر مزيد من اللغط في فهم شركات الطيران الوطنية لمصطلحات هندسة الطيران.

٦- الاستنتاجات

٦-١ لقد اعتمدت الدورة السابعة والثلاثون لجمعية الإيكاو بالإجماع القرار ٣٧-٢٥ بعنوان: "سياسة الإيكاو بشأن خدمات اللغات الذي نصّ على ما يلي: "تعيد التأكيد على أن تعدد اللغات هو أحد المبادئ الأساسية لبلوغ أهداف الإيكاو

بصفتها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة" وإن "... المساواة بين جميع لغات عمل المنظمة ونوعية الخدمة التي تقدم بهذه اللغات يشكلان الهدف المستمر للمنظمة".

٦-٢ تشكل خدمات اللغات جزءا لا يتجزأ من كل برنامج تنفذه الإيكاو. وهذه الخدمات لأساسية للوفاء بجميع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة ولتنفيذ القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية على المستوى العالمي. فضلا عن ذلك، إن خدمات اللغات من الشروط والمتطلبات الأساسية لتنفيذ مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" وتحقيق كفاءة التواصل بين الإيكاو والدول الأعضاء.

٦-٣ ينبغي أن يُنظر إلى مفهوم تعدد اللغات على أساس أنه ليس مصدرا للنفقات وحسب، بل هو من الاستثمارات المفيدة لتطوير نظام طيران مدني عالمي آمن وموثوق به.

– انتهى –